جعوا على امتي حفظ حتى اني ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم
يحفظهم سُقي من طينة الخبال وهو عصارة اهل النار اي عرقهم وقال غبار المدينة شفاء من الجذام
وقال كل البلاد افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقران وقال ما على وجه الارض بقعة هي
احب الي ان يكون قبري فيها منها ثلاث مرات وقال من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله
يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق اخرى بعث من الامنين يوم القيمة وقال من استطاع ان يموت
بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها وروي عن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله تعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال مدخل صدق المدينة
ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار وسماها الله تعالى الدار كما قال في قوله تعالى والذين
تبوءو الدار والايمان الايات وذكر ان لها في التوراة اربعين اسما منها المدينة
وطيبة وطابة والمسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والعذراء والمحبة والمحبوبة والقاصمة
وروي ان في التوراة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى وقال الشيخ الامام
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المطري رحمه الله تعالى في كتابه التعريف بما انست الهجرة من معالم دار الهجرة
وذلك كله عن شيخي الامام الحافظ محب الدين الطبري الدين محمد بن حامد المطري حفيد المصنف قراءة مني عليه
لجميع الكتاب بالمسجد النبوي الشريف الجانب المنيف وسمعته جميعا بالمسجد الحرام من لفظ شيخنا
امام الوقت ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين المراغي نضر الله وجوههما قالا اخبرنا به الشيخ الامام
ابرهيم بن علي البعري عن المولف رحمه الله تعالى قال وبعد فان العناية بالمدينة
الشريفة متعينة والرعاية لعظيم حرمتها لكل حي متصلة والوسيلة بنشر شرفها شافعة في الفضيلة
لاشتمال معاهدها جامعة لا نقطاعها ذات الحرم المفضلة ودار الهجرة المكملة وحرم النبوة
المشرف بالايات المنزلة والمسجد الذي تشد اليه الرحال المرحلة والبقعة التي تغبط الاملاك عليها
والمدينة التي يأرز الايمان اليها والمشهد الذي تفوح ارواح المجد من ثياب زائريه والموعد الذي
لا يروي من الشوق غلة وارديه والعرصة التي خصها الله بالنبي الاطهر والحوصة التي منها
الروضة المقدسة من الفتن والمنبر الشريف والتربة التي سمت بسكانها على الافاق وفضلت بقاع الارض
على الاطلاق فهي كما قيل شعرا

جزم الجميع بان خير الارض ما ... قد حاط ذات المصطفى وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت ... كالنفس حين زكت زكا ماواها

وقال القاضي عياض رحمه الله

وجدير على المواطن عمرت بالوحي والتنزيل ... وتردد فيها جبريل وميكائيل

وعرجت منها الملائكة والروح وضجت عرصاتها بالتسبيح والتقديس واشتملت تربتها على جسد سيد
البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس ايات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل
والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين

رهنبوا

رهنبوا اخاتم النبيين حيث انفجرت النبوة وانفاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض
مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم عرصاتها ويتنسم نسيم ربوعها وحدائقها واشد

يا دار خير المرسلين ومن به ... هُدي الانام وخص بالايات
عندي لاجلك لوعة وصبابة ... وتشوق متوقد الجمرات
وعلي عهد ان ملات محاجري ... من تلكم الجدرات والعرصات
لاعفرن مصون شيبي بينها ... من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها ... ابدا ولو سحبا على الوجنات
لكن ساهدي من حفيل تحيتي ... لقطين تلك الدار والحجرات
اذكى من المسك المفتق نفحة ... تغشاه بالاصال والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات ... ونوامي التسليم والبركات

فصل واما عدد ابائه فهو صلى الله عليه وسلم ابو القاسم وابو الارامل وابو
ابرهيم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن اسمعيل بن ابرهيم
صلى الله عليه وسلم بن آزر وهو تارح بن ناحور بن ساروغ بن راغو بن فالخ بن عيبر بن شالخ
بن ارفخشذ بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه
الصلوة والسلام عند الاكثرين بن يرد بن مهلئيل بن قينن ويقال قينان بن انوش بن يانش
بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم قال المولف غفر الله له وما ذكرنا
من النسب الى عدنان متفق عليه وفيما بعده الى ادم خلاف واضطراب في العدد والضبط
والمشهور في ذلك ما ذكرنا ثم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما وسلم
وروي بن سعد في الطبقات حديثا مسندا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن ادد ثم يمسك ثم يقول كذب النسابون اي
بعد هذا قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وروي نحوه عن ابن مسعود موقوفا عليه
في قوله تعالى الم ياتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه وذكر
بن عبد البر احاديثا موقوفا عن ابن عباس قال بين معد بن عدنان الى اسمعيل ثلثون ابا قال ولهذا الاشتباه
مما يقطع بصحته والانساب شعبه قال شيخ شيوخنا سراج الدين الانصاري في شرح البخاري كره مالك
رحمه الله تعالى رفع الانساب الى ادم وقال من اخبره بذلك وذهب كثير من الى جوازه وهو الاظهر
لانه يترتب عليه معرفة العرب من عجزهم وتتبع عليه الاحكام ما مسه

Copyright © King Saud University